

وأصحاب الأخدود المقصود بهم الذين حفروه وليس المقصود بهم المؤمنين، وقول الله قُتِلَ بمعنى لُعِن وهذا ما نراه فى القصة أن الله أحرقهم بنفس النار التى أوقدوها للمؤمنين كما سيأتى فى آخر القصة فطريقة القرآن مختلفة عن السنة تجد أن القصة تُختصر فى المعاني الضخمة جدا "الأصول والكماليات" فأول السورة كلام عن الله وعن اليوم الآخر وقدرة الله وخلق الله وعظمه وهذه بداية مرتبطة بالقصة بأن هذه القصة على مرأى ومسمع من الله تعالى الذى خلق السماء والذى له فى النهاية اليوم الموعود وله القدرة على الظالمين فمن ذلك نجد أن طريقة القرآن هى النزول على المعاني الضخمة أما السنة ففيها تفاصيل أكثر وهذا ينقلنا لمفهوم هام للغاية وهى أنه لا يمكن لإنسان أن يستغنى بالقرآن عن السنة وإلا سيكون أشياء كثيرة لن نفهمها فى القرآن إلا بوجود السنة لأن السنة تبين المجمع من القرآن ومن يعتقد أنه يقدر أن يستغنى بالقرآن عن السنة فهو جاهل فهناك أمور لا تُفهم إلا بالسنة

عَنْ ضَهَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ مَلِكٌ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاجِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ الشَّخْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يَعْلَمُهُ، وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ زَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ، وَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاجِرَ مَرَّ بِالزَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاجِرَ وَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاجِرَ مَرَّ بِالزَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الزَّاهِبِ فَقَالَ: إِذَا خَشِيتُ السَّاجِرَ فَقُلْ: حَبْسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتُ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبْسَنِي السَّاجِرَ. فَبَيِّنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ خَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاجِرَ أَفْضَلَ أَمْ الزَّاهِبَ أَفْضَلَ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الزَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاجِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَفْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَتَقَلَّتْهَا وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الزَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الزَّاهِبُ أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَذُلْ عَلَيَّ....»يتبع فى الحلقات القادمة «

طريقة عرض القصة فى القرآن والسنة

قصة أصحاب الأخدود 1

قصة أصحاب الأخدود

تحليل القصة*

تابع تحليل القصة

نلاحظ أن الغلام كان لديه صراع كبير بين الساحر والراهب ولكنه كان يميل إلى الراهب أكثر وهذا تبين أكثر عندما حدث معه موقف الدابة:-

كل ملك ظالم يحتاج إلى أدوات ترسخ ملكه ومن هذه الأدوات الخداع والبطش وهناك من يعينه بالبطش ومن يعينه بالخداع فمن الناس من يُخدع ويصفق للملك الظالم وأما من يقاوم ولا يُخدع فعليه بهامان وجنوده وهذه هى الطريقة الذى يرسخ بها أى ملك سلطانه وهذا الملك كان له ساحر فنلاحظ هنا شىء هام جدا وهو :-

تعاون رؤوس الشر فى التاريخ عموما"* فلا شك أنه من أقبح رؤوس الشر فى التاريخ عموما الملوك الظلمة والسحرة لذلك الساحر والملك الظالم يسمى طاغوت وهذا تعاون بين الطواغيت ومعنى كلمة الطاغوت :-

اسم جامع لكل من (طفى) وتجاوز حد العبودية وفعل فعل هو من أفعال الله تعالى فانتقل من كونه ينسب لنفسه فعل من أفعال العبد إلى فعل من أفعال الرب وهذا ما نسميه خيالنا ما نلاحظه أيضا الساحر يمثل الجهاز الإعلامى المخادع فينقل صورة مخادعة عن الملك ويزين له فلكل ملك فاسد ساحر والساحر يتغير فى العصر هذا الحديث فمن الممكن أن يكون آلة إعلامية تزيف حقائق وتبين أمور أخرى لذلك من ينخدع بهذه الأشياء أغلب الناس أما أصحاب البصائر فيستطيعوا التمييز فتزييف الحقائق هى وظيفة السحرة فى كل زمان

سحر حقيقى: * أى ما أراه حدث بالفعل وهذا لا يكون إلا بالإستعانة بالجن ولا يحصل ذلك إلا فى حدود ما يقدر عليه الجن مثل شخص يمشى على الماء فالجن هو الذى يحمله وهذا النوع كفر لأن هذه الإمكانيات لا تعطى إلا فى مقابل الكفر وهذا النوع يكون فى حدود قدرات الجن أما ما هو خارج قدراتهم مثل إحياء الموتى لا يستطيع أبدا

سحر التخيليل: * ترى شىء ليس حقيقى أنت تراه على وضع وليس كذلك مثل ما حدث فى قصة السحرة وموسى عليه السلام العصى خيلت إلى الناس على أنها ثعابين ولكنها كانت عصى وإنما ما حدث للناس تخييل وهذا النوع يكون فى كل شىء فى قدرات الجن وغير قدراته لأنه أصلا معتمد على الخيال يجعلك ترى شىء خلق من العدم ولكنه مجرد خيال

سحر خفة اليد: * يعتمد على الكاميرات والهواء والسرعة فهذا لا يحتاج الجن إنما يحتاج مهارات وخدع بعض أهل العلم قال أنه كفر ولكننا نقول أنه ليس بكفر لأنه لا يستعين صاحبه بالجن وإنما نقول أنه لا يجوز وحرام لأنه تشبه بالحرام وبفعلك هذا تحاكى أفعال السحرة

نظرة الراهب للغلام عجيبة فأعطى للغلام حب وإهتمام وحنان كان له دور كبير وكانت من الأمور التى جعلت الغلام يميل إلى الراهب ، فعندما كان الغلام يذهب للساحر كان يضره ومعاملة سيئة ومعاملة الراهب حسنة وكلام يلمس الفطرة فهنا جيد أن الضرب أتى من أهل الباطل *فهذه رسالة أن لا يأتى الضرب والقسوة من أهل الحق* لأننا لسنا فى واقع مثالى فيكىفى فى زماننا أن يدخل شاب إلى المسجد أو يحفظ قرآن فعندما تقسوا عليه سيجد ألف طريق باطل يستهوية الدابة.الحادس فكُن رحيما ما كان الرفق فى شىء إلا زانه وما نزع من شىء إلا شانه فهنا نتعلم أن لا نقسوا على الأولاد ونستقبلهم بترحاب فى المساجد ولا ننفرهم منها ويجب أن نقدم بضاعتنا بشكل جميل وفى أبهى صورة لأننا ننافس واقع كثير مزيف فيجب أن نروج لأنفسنا جيدا لأن كل تفصييلة مهمة

أنه قال اللهم إن كان أمر الراهب فهنا تقديم للراهب الدعاء نفسه من تعليم الراهب للغلام لأنه لا يمكن أبدا أن يعلمه الساحر دعاء ولكن الراهب هو من علمه أن الله سميع قريب مجيب فمعنى إستعماله للدعاء دليل على اقتناعه التام بالراهب

سعى الولد فى مصالح الناس بالتأكد هذا ما تعلمه من الراهب لأن الساحر لا يسعى أبدا لمصلحة الناس فهذا تعلمه من الراهب وحُب الخير للناس